٣ر٢١٤ المنحة الالهية فى الكلام على الروح العلية ،
م ٥٠ م تأليف أحمد بن موسى بن أحمد (كان حيا قبل ٩٠٢هـ) . كتب فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .

٤ق ٢١س ٢٠×١٥سم

١٤٦٦٤ نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الاخر والاثناء ، رؤوس الفقر بالحمرة .

معجم المؤلفين ٢ : ١٨٦ الضوء اللامع ٢ : ٢٢٨

١- السمعيات ، أصول الدين أ- المتبولى ، أحمد بن موسى - كان حيا قبل ٩٠٢هـ
ب- تاريخ النسخ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIERARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٦٤١ ف ٤/٩٢٩
العنوان: النفحة الالهية في الكلام على الروح العالية
المؤلف: محمد بن موسى بن محمد
تاريخ النسخ: ٨٥٥ في ١ رجب
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٤ ق ١٥×٢٠ سم
ملاحظات: ٢١٤٢
٢٠٣م

هذه المنحة الالهية في الكلام على
الروح العلية لسيدنا الشيخ الامام
العالم العلامة العمدة الفهامة
شهاب الدين ابي الفتح
احمد المنبولي الشافعي
نفعنا الله تعالى
بعلومه
آمين

اودعت في هذا الكتاب المبارك شهادة
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسلمها كفني ليؤديها الى يوم الدين

وما من كاتب الا سيبلى ويبقى الدهر ما كتبت يداه

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه الاعانة والتوفيق • وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله الذي اختص بالبقا السرمدي والدوام • وقدر الموت على جميع الانام • والصلاة والسلام على خاتم عقد الانبيا الكرام • محمد المبعوث الى كافة الناس والداعي الى دار السلام • وعلى اله واصحابه المعرضين عن الدنيا بالهمة العلية والاهتمام وبعد فهذا المختصر بديع النظام في الكلام على الموت والروح المفارقة للاجسام مرتب على مقدمة وعشرة فصول وخاتمة فالمقدمة في تعريف الموت والحياة والروح واما الفصول الفصل الاول في النهي عن تمني الموت والدعا به لضر نزل في المال والجسد وجواز تمنيه والدعا به خوف ذهاب الدين والفصل الثاني في ذكر الموت وفضله والاستعداد له وفيما يذكر الموت والاخرة ويزهد في الدنيا والفصل الثالث المومن يموت بعرق الجبين وفيما جا ان الموت سكرات وفي تسليم الاعضا بعضها على بعض وفيما يصير الانسان اليه وان الموت كفارة كل مسلم والفصل الرابع فيما جا في رسل ملك الموت والفصل الخامس لا تخرج روح عبد مومن او كافر حتى يبشر وانها يصعد بها وما جا في تلاقي الارواح في السما والسوال عن اهل الارض وفي عرض الاعمال وشان الروح واين تصير حين تخرج من الجسد والفصل السادس في ما جا ان الروح اذا قبض تبعه البصر وفي ما جا في تزاور الاموات في قبورهم واستحسان الكفن لذلك والفصل السابع في ما جا في قراة القران عند القبر حالة الدفن وبعده وانه يصل

للميت

للميت ثواب ما يقرا ويدعا ويستغفر له ويتصدق عليه والفصل الثامن في ما جا في اختيار البقعة للدفن واختيار قوم صالحين للميت يكون معهم والفصل التاسع في الوقوف عند القبر قليلا بعد الدفن والدعا له بالتثبت والفصل العاشر في ما جا ان الميت يسمع ما يقال وفي فيما جا ان ارواح الشهدا في الجنة دون ارواح غيرهم والخاتمة في البرزخ ومسايل اخر تتعلق بما ذكرناه وسميته المنحة الالهية في الكلام على الروح العلية نفع الله به العباد وادام ذلك الى يوم التناد المقدمة في تعريف الموت والحياة والروح قال العلما الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته وحيلولة بينهما وتبدل حال وانتقال من دار الى دار قال القرطبي رحمه الله تعالى وقال غيره الموت قيل عبارة عن عدم الحياة عما من شانه الحياة فالتقابل بينه وبين الحياة تقابل العدم والملكة وهل الموت للروح ام للبدن وحده خلاف واما الروح ففيه خلاف وظاهر كلام الاشعرية انه جسم لطيف وهو الاظهر عند الايمة وجات به الاحاديث وفي الصحيح ارواح الشهدا في حواصل طير خضر وقال القرطبي الاحاديث ترشدك ان الروح والنفس شي واحد وانه جسم لطيف مشابك للاجسام المحسوسة يجذب ويخرج وفي اكفانه يلف ويدرج وبه الى السما يعرج لا يموت ولا يفنا وهو مما له اول وليس له اخر وهو بعينين ويدين وانه ذو ريح طيب وخبيث وهذه

صفة الاجسام لا صفة الاعراض وكل من يقول ان الروح تموت
وتفنى فهو ملحد وانما هي محفوظة بحفظ الله اما منعمة واما معذبة
واما الفصول فالفصل الاول في النهي عن تمني الموت والدعا به
لضر نزل في المال والجسد وجواز تمنيه والدعا به خوف ذهاب الدين
روى مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان ولا بد متمنيا
فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا لي اخرجه البخاري ايضا واما جواز ذلك قال الله تعالى
مخبرا عن يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين
وعن مريم عليها السلام في قولها يا ليتني مت قبل هذا وكنت
نسيا منسيا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل
بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه ولا تعارض في هذا وفيما
قبله لما ذكر في محله الفصل الثاني في ذكر الموت وفضله
والاستعداد له وفيما يذكر الموت والاخرة ويزهد في الدنيا
روى النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت
واخرجه ابن ماجة والترمذي ايضا وروى مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى
وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يوذن لي
واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور

فانها

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا
موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتاذى بجار السوء وعن
اعرابي انه قال لولده ما فعل الله بك قال ما ضرني الا اني دفنت
بازا فلان وكان فاسقا فذكر وعين ما يعذب به من انواع العذاب
الفصل التاسع في الوقوف عند القبر قليلا بعد الدفن والدعا
له بالتثبيت روى مسلم عن ابن شماسة المهري قال حضرنا عمرو
ابن العاص وهو في سياقة الموت الحديث وفيه فاذا دفنتموني
فسنوا علي التراب سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور
ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي
عز وجل وروى ابو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت
وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم واسالوا له بالتثبيت فانه
الان يسال وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه
فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم انه نزل بك وانت
خير منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه
واقبله منك بقبول حسن وثبت عند السوال منطقه انتهى
الفصل العاشر في ما جاء ان الميت يسمع ما يقال وفي
ما جاء ان ارواح الشهدا في الجنة دون غيرهم روى مسلم
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حدث عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان
شا الله تعالى قال فقال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطا الحدود
الذي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بير
بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى
اليهم فقال يا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله
حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا قال عمر يا رسول الله كيف
تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم
لا يستطيعون ان يردوا على شيا اي شيا بسمع ليوافق الحديث
الاتي تلوه وفي حديث بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان
يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صححه ابو
محمد عبد الحق قلت وهذا نص في انه يعرفه بعينه ويرد عليه
السلام وثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان الميت يسمع قرع نعال
المشيعين له اذا انصرفوا عنه وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم
لامته اذا سلموا على اهل القبور ان يسلموا عليهم سلام من يخاطبونه
فيقول المسلم السلام عليكم دار قوم مومنين هذا خطاب لمن يسمع
ويعقل ولولا ذلك لكان هذا الخطاب بمنزلة خطاب المعدوم
والجماد والسلف مجمعون على هذا وقد تواترت الاخبار عنهم بان
الميت يعرف بزيارة الحي له ويستبشر به روي عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر
اخيه ويجلس عنده الا استانس به ورد عليه حتى يقوم وعن جبير

القصاب

ان المومن ليبشر بصالح ولده من بعده وروى ابن ماجة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحضر الملايكة
فان كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت
في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض
غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها
الى السما فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان بن فلان
فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي
حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا
يزال يقال لها ذلك حتى تنتهي الى السما التي فيها الله تبارك
وتعالى فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ذميمة وابشري بحميم
وغساق واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك
حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما فيستفتح فيقال من هذا فيقال
فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث
ارجعي ذميمة فانها لا تفتح لها ابواب السما فترسل من السما
ثم تصير الى القبر خرجه عن ابي بكر ابن ابي شيبة بسنده
الى ابي هريرة وهذا اسناد صحيح ثابت اتفق على رجاله البخاري
ومسلم ما عدا ابن ابي شيبة فانه لمسلم وحده وعن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال اذا قبضت نفس المومن تلقاها
اهل الرحمة من عباد الله كما يتلقون البشير في الدنيا فيقبلون
عليه يسالونه فيقول بعضهم لبعض انظروا اخاكم حتى يستريح
فانه كان في كرب شديد قال فيقبلون عليه فيسالونه ما فعل

فلان ما فعلت فلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات
قبله فيقول انه هلك فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب
به الى امه الهاوية فبيست الام وبيست المربية قال فتعرض عليهم
اعماله فان راوا احسنا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذه نعمتك
على عبدك فاتمها وان راوا شرا قالوا اللهم راجع بعبدك
وكان ابو الدرداء يقول ان اعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون
ويستاون وعن الحسن البصري رضي الله عنه قال اذا قبض روح
العبد المومن عرج به الى السما فتلقاه ارواح المومنين فيسالونه
فيقولون ما فعل فلان فيقول او ما اتاكم فيقولون لا والله
ما جانا ولا مر بنا سلك به الى امه الهاوية فبيست الام وبيست
المربية وقال وهب بن منبه ان لله في السما السابعة
دارا يقال لها البيضا تجتمع فيها ارواح المومنين فاذا مات
الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح فيسالونه عن اخبار
الدنيا كما يسال الغايب اهله اذا قدم اليهم ذكره ابو نعيم
وقد خرج النساى باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث وفيه فياتون
به ارواح المومنين فلهم اشد فرحا من احدكم بغايبه يقدم
عليه فيسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فيقولون دعوه
فانه كان في غم الدنيا فاذا قال ما اتاكم قالوا ذهب به الى امه
الهاوية وذكر الحديث وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على عشايركم واقاربكم

من